

## The role of NGOs in protecting the environment from the point of view of their employees - Empirical Study in the city of Lattakia

Dr. Osama Mohammad\*  
Firas Moualla\*\*

(Received 26 / 4 / 2022. Accepted 28 / 7 / 2022)

### □ ABSTRACT □

The current research started from a field study on the role of NGOs in protecting the environment from the viewpoint of their employees. The Youth Society for Environmental Protection and Pollution Control and the Syrian Coast Society in Lattakia were selected as a model, as it aimed to identify the role of NGOs in protecting the environment in the following areas: (Cognitive, skill, and emotional) as well as identifying the differences in this role according to the following variables: (educational status, number of years of experience).

Statistical treatments were used that are proportional to the research formula and what is desired by the application, including (internal consistency, tool stability, arithmetic mean, Pearson correlation coefficient, and Spearman-Brown coefficient). The Syrian coast and the sample amounted to (68) items.

The research showed several results according to the variables presented, and the presence of significant and essential differences between the answers of the research sample members according to the educational status variable, as well as the variable number of years of experience.

**Key words:** Civil Association- Youth Association for Environmental Protection and Pollution Control- Syrian Coast Association- the Environment.

---

\*Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts, Tishreen University, Lattakia, Syria

\*\*Postgraduate Student, Department of Sociology, Faculty of Arts, Tishreen University, Lattakia Syria.

## دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة من وجهة نظر العاملين فيها دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

د. أسامة محمد\*

فراس معلا\*\*

(تاريخ الإيداع 26 / 4 / 2022. قبل للنشر في 28 / 7 / 2022)

### □ ملخص □

انطلق البحث الحالي من دراسة ميدانية حول دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة، من وجهة نظر العاملين بها وتم اختيار جمعية الشباب لحماية البيئة ومكافحة التلوث وجمعية الساحل السوري في مدينة اللاذقية أنموذجاً، إذ هدف إلى تعرّف دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة عند المجالات الآتية: (المعرفي، والمهاري، والوجداني) وكذلك تعرّف الفروق في هذا الدور تبعاً للمتغيرات الآتية: (الحالة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة). استخدمت معالجات إحصائية متناسبة مع صيغة البحث وما يرجوه من التطبيق، ومنها (ثبات الاتساق الداخلي، ثبات الأداة، المتوسط الحسابي، معامل الارتباط بيرسون، ومعامل سبيرمان براون)، وُرعت أداة البحث (الاستبانة) على أعضاء مجلس الإدارة في جمعية الشباب لحماية البيئة، وجمعية الساحل السوري وبلغت العينة (68 مفردة). وقد أظهر البحث عدّة نتائج وفق المتغيرات المطروحة، وجود فروق دالة وجوهية بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة التعليمية، وكذلك بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة.

**الكلمات المفتاحية:** الجمعيات الأهلية - جمعية الشباب لحماية البيئة ومكافحة التلوث - جمعية الساحل السوري - البيئة.

\* أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. osamamohd@gmail.com

\*\* طالب دكتوراه - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية. vivafirasx@gmail.com

## مقدمة

تعدُّ البيئة من أهمِّ نعم الله التي لا تُعد ولا تُحصى، وتقع على عاتق الإنسان مسؤولية حمايتها والمحافظة عليها، كما أعطاه حق الاستفادة بثرواتها حتى تستمر الحياة على الكرة الأرضية؛ إلا أنَّ الإنسان قد تجاوز هذا الحق والمنحة الإلهية وقام بالتعدي عليها، وعمد إلى تلويثها بتلويث كافة العناصر المكونة لها من بيئة بريّة، وبحريّة، ونهرية، وجوية، ونظراً لذلك، فهي تُعدُّ إرثاً مشتركاً للإنسانية جميعها، ممّا يجعل من حمايتها والمحافظة عليها أبعداً عالمية، خصوصاً مع التّطورات الاقتصادية والصّناعية والصّناعات التّقنية التي تسببت في تلويث البيئة، من هواء، وماء، وبحار، وأرض، وبالتالي أصبحت حماية البيئة بكافة مكوناتها وعناصرها مسؤولية الحكومات والمؤسسات الرّسمية، وكذلك المنظمات والجمعيات الأهلية غير الرّسمية، وذلك في تادية أدواراً مهمة في حلّ العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية، وهي كفيلة بالارتقاء بالوضع الإنسانيّ للأفراد، ومن أمثلة هذه الجمعيات (جمعية الشباب لحماية البيئة ومكافحة التلوث، وجمعية الساحل السوري)، وما تُقدمه من خطط وبرامج وسياسات للحفاظ على البيئة من المخاطر التي قد تواجهها، فقد أصبح لها دوراً فعّالاً وأساسياً في المجتمع.

وتعدُّ جمعية الشباب لحماية البيئة ومكافحة التلوث وجمعية الساحل السوري، شريكاً هاماً وأساسياً ولا يمكن اغفاله في الحفاظ على البيئة في مدينة اللاذقية، بالإضافة إلى نشر الوعي لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، ومكافحة أسباب التلوث في جميع المجالات بالتنسيق مع الجهات الحكومية.

## مشكلة البحث:

تزايد الاهتمام مؤخراً بالبيئة، ولاسيما منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي، وأخذ يتصدر الاهتمامات الفكرية، ويرجع ذلك إلى الشعور المتنامي بأنّ التدهور الزّاهن للبيئة، يحمل معه أخطاراً حقيقية على الإنسانية كافة، وأن تداركها ومجابهتها الأخطار مرهون في تحقيق تغييرٍ فعليّ في علاقات الإنسان بالآخر، وبالكائنات الحيّة والطبيعة، أو بعبارات أخرى، تصويب علاقة الإنسان بالبيئة في أوسع المعاني وأعمقها، نظراً لما تشهده من تدهور كبير، قد زادت من حدته مشكلة التلوث البيئي واستنزاف الموارد الطبيعية وغيرها من المشكلات التي أصبحت تهدد حياة الأجيال الحالية ومستقبل الأجيال اللاحقة. وفي خضم هذا القلق المتنامي، سارع أصدقاء البيئة والمعنيين بالشأن التتموي - البيئي، إلى البحث عن حلول كفيلة لوقف هذا التدهور الخطير الذي تشهده البيئة الطبيعية، من خلال تنظيم عدد من المؤتمرات والندوات والمنتديات الفكرية، وإنشاء وتأسيس المنظمات والجمعيات الأهلية التي تسعى إلى إيجاد الطرق والأساليب والسبل لضمان حق الأجيال الحالية في التمتع بموارد طبيعية متجددة، وبيئة طبيعية مصالحة من جميع مظاهر التلوث، دون إغفال متطلبات أجيال المستقبل في الاستفادة من هذه الحقوق. وكان من نتائج ذلك، أن ظهرت العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية والجمعيات الأهلية التي أخذت على عاتقها تبني استراتيجيات لنشر الوعي البيئي والثقافة البيئية، وحماية البيئة والتقليل من الضرر المُحدق بالبيئة الطبيعية من خلال العمل على تغيير سلوكيات الأفراد والجماعات بإشراكهم في حمايتها من جميع مظاهر التدهور.

ويرى الباحث بناءً على ذلك، أنّ الجمعيات الأهلية قد تؤدي دوراً مهماً في مجال حماية البيئة، ومن خلال اطلاعه على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة التي أكدت على هذا الدور، إلا أنّ ما يسعى هذا البحث تقديمه هو العمل تظهير دور هذه الجمعيات في حماية البيئة من وجهة نظر العاملين بها عند المجالات الآتية: (المعرفي، والمهاري، والوجداني).

وضمن هذا السياق يأتي هذا البحث ليحاول تسليط الضوء على بعض الجمعيات السورية العاملة في الحقل البيئي، وهي جمعية الشباب لحماية البيئة ومكافحة التلوث وجمعية الساحل السوري، ودورها في حماية البيئة وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الإشكالي الرئيس الآتي: ما دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في حماية البيئة من وجهة نظر العاملين فيها؟

## أهمية البحث وأهدافه

### أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من تعاطف الاهتمام بالقضايا المرتبطة بالبيئة من جهة المنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية والمنظمات والجمعيات الأهلية لأسباب واعتبارات هامة، كارتباط البيئة وسلامتها بحياة الإنسان ووجوده، وتزايد الأخطار البيئية وتعقدها، بالإضافة إلى تعدد التهديدات البيئية المرتبطة بالتلوث البيئي، والتي تحتاج إلى جهد جماعي لمختلف مكونات المجتمع الحكومية منها وغير الحكومية، وعلاوة على ذلك ظهور جمعيات ومنظمات غير حكومية كثيرة تهتم وتركز أساساً على حماية البيئة والحد من تلوثها.

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف دور الجمعيات الأهلية (جمعية الشباب لحماية البيئة ومكافحة التلوث، وجمعية الساحل السوري في مدينة اللاذقية في حماية البيئة عند المجالات الآتية: (المعرفي، والمهاري، والوجداني)، من وجهة نظر العاملين فيها، وكذلك تعرف الفروق في هذا الدور تبعاً للمتغيرات الآتية: (الحالة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة).

### أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة من وجهة نظر العاملين فيها، ويفرغ عنه:

- 1- ما الدور الذي تؤديه الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في حماية البيئة عند (المجال المعرفي)؟
- 2- ما الدور الذي تؤديه الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في حماية البيئة عند (المجال المهاري)؟
- 3- ما الدور الذي تؤديه الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في حماية البيئة عند (المجال الوجداني)؟

### فرضيات البحث:

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة حول دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في حماية البيئة من وجهة نظر العاملين فيها تبعاً لمتغير الحالة التعليمية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة حول دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في حماية البيئة من وجهة نظر العاملين فيها تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

### حدود البحث:

الحدود الزمانية: استغرقت فترة جمع البيانات بشقيها النظري والميداني، وحتى الانتهاء من البحث الفترة من (كانون الثاني 2021 وحتى نيسان 2022).

**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية على جمعية الشباب لحماية البيئة في مدينة اللاذقية التي تأسست عام (2004)، وأشهرت بقرار رقم (1780) بتاريخ (12-10-2005)، من أهم نشاطاتها: قامت بالتعاون مع الفوج البحري الخامس بإقامة مخيمات كشافية لمراحل عمرية مختلفة، وتضم هذه المخيمات برامج تعايش مع الطبيعة ونشاطات وألعاب ومحاضرات توعية بيئية ومجتمعية، وقامت بحملتي توزيع منشورات توعية بيئية ومجتمعية لتنوعية المجتمع وخصوصاً الأطفال، إذ كانت تقوم بتوزيع قرابة (100) منشوراً على الأقل في كل حملة، بهدف تعريف الأطفال واليا فعين بأهمية الحفاظ على البيئة والمجتمع، ومنها منشورات للإقلاع عن التدخين. والقيام بحملات تشجير، وحملات نظافة لعدة معالم سياحية، وكذلك تم تطبيق الدراسة الميدانية في جمعية الساحل السوري لحماية البيئة، والتي تأسست عام (2004)، وأشهرت بقرار رقم (1652) بتاريخ (21-12-2004)، ومن أهم نشاطاتها: القيام بحملات لنشر الوعي البيئي بمعدل حملتين سنوياً لنشر ثقافة النظافة، والقيام بحملات تطوعية للتشجير وزيادة المساحات والرّقع الخضراء، وقد تمّ العمل بالتنسيق مع مديرية الزراعة ومديرية النقل، وقامت بتفعيل محاضرات وندوات ودورات تدريبية بالتعاون مع وزارة البيئة ووزارة الصحة ومجلس مدينة اللاذقية وجامعة تشرين والجمعية المعلوماتية السورية وذلك بهدف نشر الوعي البيئي وثقافة العمل التطوعي لخلق مجتمع نظيف وجميل وصحي.

**الحدود البشرية:** تم تطبيق أداة الدراسة على أعضاء مجلس الإدارة والعاملين في مجال حماية البيئة في الجمعيات الأهلية (عينة الدراسة) والذين بلغ عددهم (70) مفردة، وهم الذين استطاع الباحث الوصول إليهم وتعاونوا في ملء استمارات الاستبيان خلال فترة تطبيق الدراسة الميدانية.

### مُصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **الجمعيات الأهلية: (Civil Association):** اصطلاحاً: "مجموعات طوعية لا تستهدف الربح، يُنظمها مواطنون على أساس محلي أو قطري، ويتمحور عملها حول مهام معينة يُديرها أشخاص ذوو اهتمامات مُشتركة وهي تؤدي طائفة متنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانية، لتلبي منافع للصالح العام، وتشجع على المشاركة المجتمعية" (فيشر، حجازي، 2009، 5). وتُعرف إجرائياً: بأنها جمعيات غير ربحية يُؤسسها مجموعة من الأفراد وتكون مُسجلة أصولاً في وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل في الجمهورية العربية السورية، ويقنصر الباحث في هذا البحث على الجمعيات التي تهتم بحماية البيئة.

- **الدور (The Role):** يعرف الدور بأنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل وضعا اجتماعياً معيناً في أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعاً اجتماعية أخرى داخل النسق. ويرى بارسونز أنّ مفهوم الدور مفهوم محوري سواء لفهم النتائج أو الآثار أم لفهم مكونات البناء الاجتماعي، فالدور هو الوظيفة، بمعنى أنّه السلوك الذي يؤديه الجزء من أجل بقاء الكل (الجوهري، 2007، 39).

- **البيئة (The Environment):** الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثراً ومتأثراً وهذا الوسط قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جداً، وقد يضيق ليتكون من منطقة صغيرة جداً، وقد لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه (الصابريني، 2014، 36).

## الدراسات السابقة:

دراسة اسبر (2010) في سورية. بعنوان: "التّمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي دراسة تقويمية ميدانية لبرامجها التربوية في محافظتي دمشق وحمص". هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى توافر الاحتياجات الأساسية لعمل منظمات المجتمع الأهلي السوري من الموارد المالية والتنظيمية والبشرية والمادية التي تمكّنها من تلبية متطلبات التنمية البيئية المستدامة، وكذلك التعرف إلى مدى تطبيق منظمات المجتمع الأهلي السوري للأهداف التربوية ذات الصلة بمتطلبات التنمية البيئية المستدامة، وتكونت عينة الدراسة من (8) جمعيات. واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات الدراسة: بطاقة مقابلة موجهة إلى عينة من أعضاء المنظمات السورية غير الحكومية (عينة البحث)، بالإضافة إلى استبانة موجهة إلى عينة من جمهور المنظمات، وبينت نتائج الدراسة أنّ أكثر البرامج المعرفية التي تقدّمها المنظمات هي البرامج المعرفية بالمشكلات البيئية وأسبابها، وإنّ أكثر البرامج مهارية التي تقدّمها المنظمات هي البرامج التي تنمّي مهارة اقتراح الحلول للمشكلات البيئية، وإنّ أكثر البرامج القيمية التي تنمّيها منظمات المجتمع الأهلي لدى الجمهور المستفيد هي تنمية الاتجاه الإيجابي نحو ضرورة حماية البيئة بالمرتبة الأولى وتنمية قيم العمل الجماعي لخدمة البيئة.

دراسة شيخو (2015)، فلسطين. بعنوان: "دور المنظمات غير الحكومية في دعم التعليم لتحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة وسبل تطويره". هدفت الدراسة إلى تعرف دور المنظمات غير الحكومية في دعم التعليم لتحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة وسبل تطويره. وتكونت عينة الدراسة من (42) منظمة. واعتمد المنهج الوصفي. وكانت أداة الدراسة: استبانة موجهة إلى عينة الدراسة من الأعضاء. وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل لصالح حملة الدراسات العليا وحملة البكالوريوس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع المنظمة في المحور الثاني لصالح المنظمات الأجنبية. دراسة (خوري، 2002)، سورية، بعنوان: القيم البيئية في البرامج التلفازية التي تقدمها المنظمات الشعبية التربوية في القطر العربي السوري. هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون برامج المنظمات الشعبية التربوية (الطلّاع - الشبيبة - الطلبة) في التلفزيون العربي السوري، وذلك للكشف عن القيم البيئية المعروضة فيها، وتحديد القيم البيئية التي تهتم بها هذه البرامج والقيم التي تهملها، ومعرفة مدى وضوح القيم البيئية التي تعرضها، برامج هذه المنظمات، بالنسبة لأفرادها، وذلك من خلال تطبيق ثلاث استبانات على ثلاث عينات من: (الطلّاع - الشبيبة - الطلبة) ومقارنة نتائج هذه الاستبانات مع نتائج تحليل مضمون هذه البرامج، واستقصاء آراء عينات الدراسة (الطلّاع - الشبيبة - الطلبة) بالمواد البيئية التي تقدمها برامج منظماتهم التلفزيونية، وذلك من حيث فائدتها، وتناسبها مع الشرائح العمرية الموجهة لها. ومدى تشجيعها على حماية البيئة، وكفاية الوقت المخصص لهذه المواد في هذه البرامج، والوصول إلى مقترحات تسهم في تطوير وتحسين الفقرات البيئية والقيم البيئية المتضمنة في هذه البرامج (الطلّاع - الشبيبة - الطلبة) لكي تؤدي الغاية المطلوبة، وهي تشكل الدافع لدى الطالب المشاهد على حماية البيئة وصيانتها. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: (1) - تفوق برنامج الطلائع في عرضه للمواد البيئية التي تتضمن القيم البيئية وذلك على برنامج الشبيبة الذي يأتي في المرتبة الثانية في عرضه لهذه المواد وعلى برنامج الطلبة الذي يأتي في المرتبة الثالثة. 2 - لوحظ أن الوقت المحدد للمقالات البيئية كان قليلاً وغير كافٍ في البرامج الثلاثة (طلّاع - شبيبة - طلبة)، كما أنه لم يقدم من كفقرة ثابتة بالنسبة للمقالات البيئية، في برامج الأطفال التلفزيونية والتي لم تعرض إلا بعض هذه المقالات.

**منهج البحث:**

بناءً على طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات، فهي تصف وتحلل وتقيس وتقيم وتفسر (دويدار، 2006، 76). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية حول دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة في مدينة اللاذقية على الاستبانة، من ثم تحليل البيانات، واستخلاص النتائج، ومن ثم تقديم المقترحات اللازمة.

**مجتمع وعينة البحث:**

بلغ المجتمع الأصلي للبحث جميع أعضاء مجلس الإدارة والعاملين في (جمعية الشباب لحماية البيئة، وجمعية الساحل السوري لحماية البيئة) في مدينة اللاذقية، والبالغ عددهم (94) عاملاً وعاملة لعام 2021، موزعة إلى (38) في جمعية الشباب لحماية البيئة، و(56) في جمعية الساحل السوري لحماية البيئة. وتم اختيار هذه الجمعية كونها تُعنى بحماية البيئة. وأخذت عينة عشوائية بسيطة بنسبة (80%) من مجتمع البحث، بلغت (75)، وبعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة للتحليل الإحصائي أصبحت العينة (68) عاملاً وعاملة. ويظهر الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث.

جدول (1): توزع عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة

المتغيرات	العدد	النسبة	
الحالة التعليمية	ثانوية عامة	18	26.5%
	معهد متوسط	16	23.5%
	إجازة جامعية	34	50%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	19	27.9%
	من 5 - 10 سنوات	26	38.2%
	أكثر من 10 سنوات	23	33.8%
المجموع	70	100%	

**أداة البحث (الاستبانة):**

**1 - إعداد الاستبانة:** من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالبيئة، والمنظمات التي تُعنى بحماية البيئة، قام الباحث بإعداد استبانة مؤلفة من ثلاثة مجالات هي: (المعرفي، والمهاري، والوجداني) لقياس دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة من وجهة نظر العاملين فيها في مدينة اللاذقية، وتضمنت الاستبانة قسمين: الأول اشتمل على معلومات شخصية تتعلق بالمبحوثين من أفراد عينة البحث مثل (الحالة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة)، والثاني اشتمل على مجموعة عبارات متعلقة بدور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة، متمثلة في ثلاثة مجالات، هي: الأول: (المجال المعرفي)، ويضم (15) عبارة، وهي من 1 - 15، والثاني (المجال المهاري)، ويضم (9) عبارات، وهي من 16 - 24، والثالث (المجال الوجداني)، ويضم (8) عبارات، وهي من 25 - 32. وتمت الاستجابة على عبارات الاستبانة من خلال اختيار واحدة من البدائل الآتية (يطبق بشكل كبير: الدرجة 5، يطبق بشكل جيد: الدرجة

4، يطبق بشكل متوسط: الدرجة 3، يطبق بشكل ضعيف: الدرجة 2، لا ينطبق أبداً: الدرجة 1)، ولتقدير درجة الإجابة اعتمد على المعيار المدرج في الجدول (2) في تفسير البيانات.

جدول (2): المعيار المستخدم في الحكم على استبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة حسب المتوسط الحسابي

درجة التقدير	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة
منخفضة	(%46.6) فأقل	1 - 2.33	
متوسطة	(%46.7 - %73.4)	2.34 - 3.67	
مرتفعة	(%73.6) فأكثر	3.68 - 5	

2- صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

أ - (الصدق الظاهري): تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في كلية الآداب والعلوم الإنسانية "قسم علم الاجتماع" في جامعتي دمشق وتشرين، وقد بلغ عددهم (5) محكمين، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، والحكم على العبارات من حيث وضوحها وسلامتها صياغتها، أجرى الباحث تعديل العبارات التي رأوا ضرورة تعديلها من إضافة بنود، وحذف بعضها، وقد تم الأخذ بآرائهم حول صلاحية الاستبانة للتطبيق، على النحو المبين في الجدول (3).

جدول (3) العبارات التي تم تعديلها على استبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
شرح الآثار المترتبة على الأجيال القادمة نتيجة الإسراف باستهلاك المياه (عند تنظيف الأسنان، غسيل السيّارات، الوضوء، الاستحمام).	شرح الآثار المترتبة على الأجيال القادمة نتيجة الإسراف باستهلاك المياه.
توضيح الآثار الإيجابية لفرز النفايات وإعادة التدوير على تحقيق التنمية المستدامة	توضيح الآثار الإيجابية لفرز النفايات
تنظيم بيئة المنظمة بحيث يتم توجيه تعلم الجمهور المستفيد نحو اكتساب السلوكيات الصديقة للبيئة.	تنظيم بيئة المنظمة لاكتساب السلوكيات الصديقة للبيئة.
عبارة مضافة	بيان مصادر التلوث البيئي.
عبارة مضافة	عقد ورشات عمل متعلقة بالتلوث الفكري.
عبارة مضافة	الاتجاه الإيجابي نحو مخاطر الصيد الجائر.
عبارة محذوفة	برامج وقائية لتجنب حدوث المشكلات البيئية

ب - الصدق البنوي وصدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث مكونة من (18) عاملاً وعاملة في جمعية الشباب لحماية البيئة، وجمعية الساحل السوري لحماية البيئة) في مدينة اللاذقية، كما هو موضّح في الجدول (4)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط عالية، ويدل على اتساق مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها.

الجدول (4): قيم معامل الارتباط بين درجة كل مجال استبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة والدرجة الكلية لها.

مجال استبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة	المجال المعرفي	المجال المهاري	المجال الوجداني
قيمة معامل الارتباط بيرسون	**0.996	**0.983	0.995
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000
القرار	دال عند مستوى دلالة 0.01		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين درجة كل مجال مجالات استبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة والدرجة الكلية لها، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط (0.989 - 0.969 - 0.989). وهي دالة، أي أنّ



مجالات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. كما تم حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لها على النحو الآتي:

جدول (5): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات استبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة

المجال الثاني: المجال الوجداني				المجال الثاني: المجال المهاري				المجال الأول: المجال المعرفي			
القرار	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	العبارة	القرار	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	العبارة	القرار	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	العبارة
د	0.000	0.943**	25	د	0.000	0.908**	16	د	0.000	0.953**	1
	0.000	0.93**	26		0.000	0.935**	17		0.000	0.882**	2
	0.000	0.886**	27		0.000	0.947**	18		0.000	0.823**	3
	0.000	0.861**	28		0.000	0.806**	19		0.000	0.799**	4
	0.000	0.874**	29		0.000	0.934**	20		0.000	0.858**	5
	0.000	0.905**	30		0.000	0.949**	21		0.000	0.8**	6
	0.000	0.799**	31		0.000	0.947**	22		0.000	0.927**	7
	0.005	0.632**	32		0.005	0.628**	23		0.000	0.818**	8
			0.000	0.93**	24	0.000	0.943**		9		
						0.000	0.813**		10		
						0.000	0.907**		11		
						0.000	0.747**		12		
						0.000	0.921**		13		
						0.000	0.931**		14		
						0.000	0.907**		15		

\*\*دال عند مستوى دلالة (0.01).

3- ثبات استبانة البحث: قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (24) عاملاً وعاملة في جمعية الشباب لحماية البيئة، وجمعية الساحل السوري لحماية البيئة) في مدينة اللاذقية، من خارج العينة الأصلية للبحث، وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول (5)، الذي يظهر من قراءته أن معامل الثبات للمجال الأول بلغ (0.975)، كما بلغ للمجال الثاني (0.968)، و(0.946) للمجال الثالث، و(0.989) للاستبانة ككل، وهو معامل ثبات عالٍ، يسمح بتطبيق الاستبانة على عينة البحث الأساسية. كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة الموجهة إلى العينة الاستطلاعية

مجالات استبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)
المجال الأول: المجال المعرفي.	15	0.975
المجال الثاني: المجال المهاري.	9	0.968
المجال الثالث: المجال الوجداني.	8	0.946
الدرجة الكلية للاستبانة	32	0.989

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إذ احتسبت مجموع درجات النصف الأول للاستبانة ككل، ومجموع درجات النصف الثاني للاستبانة ككل، وقد بلغ (0.98) ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان

براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.99)، للاستبانة ككل، وهي قيم عالية ومقبولة لأغراض البحث الحالي. ويبين الجدول (7) هذه النتائج:

الجدول (7) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة الموجهة إلى العينة الاستطلاعية

معامل الارتباط سبيرمان براون	معامل الارتباط بيرسون	عدد العبارات	استبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة
بعد التعديل	قبل التعديل	32	
0.99	0.98		

### الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الجمعيات الأهلية: لا يوجد تعريف مُتفق حولها، ومدلول المفهوم ليس محل اتفاقٍ " ففي بريطانيا يطلق عليها البريطانيون الجمعيات الخيرية العامة وفي ألمانيا يسمونها الجمعيات والاتحادات، وفي اليابان يسمونها مؤسسات المصلحة العامة" (الصوفي، 2003، 2). وتُعرّف الجمعيات الأهلية بأنها: الجمعيات التطوعية غير الهادفة للربح، حتى وإن كانت بعض برامجها ذات عائد مادي لكنها لا تستهدف الربح بقدر ما تساعد في تمويل نشاط الجمعية" (الصاوي، 1995، 161). ويعرفها (خاطر، 2002، 9) بأنها: "مؤسسات غير حكومية، وغير هادفة للربح، أنشأها مجموعة من الناس، في إطار المجتمع المدني، يعملون من أجل هدف محدد لخدمة المجتمع ورفاهيته" إذ يواجه مفهوم الجمعيات عدم التّدقيق التعبيري Precision of expression حيث تعدد استخداماته في بناء الأطر النظرية، فقد يُطلق عليها: 1- المنظمات غير الحكومية Non-Governmental Organization: وهي من أشهر المسميات السائدة في الدول النامية عامة ويعتمد على نفي ارتباطه بالقطاع الحكومي، رغم أن هناك الكثير ما يؤكد على هذا الارتباط بل التبعية. 2- المنظمات غير الربحية: Non Profit Organisation. وهي تركز على أن هذه المنظمات لا توجد أساساً من أجل تحقيق ربح لمؤسسيها أو القائمين عليها، ومع ذلك فإن هذه المنظمات تحقق ربحاً في بعض الأحيان حين يكون العائد في سنة معينة أعلى من الاتفاق، كما يحقق نشاط البعض منها أرباحاً بالمعنى المعروف خاصة في الغرب. 3- القطاع التطوعي: Voluntary Sector: وقد يطلق على المجهود الذي يبذله المتطوعون في إدارة وتسيير هذا القطاع، غير أن جزءاً كبيراً من نشاط هذه المنظمات في الدول المختلفة لا يقوم به متطوعون ولكن موظفين يتقاضون أجراً عن عملهم. 4- القطاع الخيري: Philanthropic Sector: وهو ذلك القطاع الذي يركز على التبرعات التي تتلقاها تلك المنظمات من مصادر خيرية خاصة على الرغم من أن هذه الموارد لا تمثل كل أو حتى غالبية مواردها. 5- القطاع المستقل: Independent Sector: ويركز هذا المصطلح على هذا الدور المهم الذي تلعبه هذه المنظمات كقوة ثالثة خارج نفوذ الحكومة وقطاع الأعمال خاصة في الغرب والولايات المتحدة الأمريكية، أما في الدول النامية فهي تعتمد على مصادرها الذاتية وعلى الحكومة، بل أصبحت أغلبها اليوم يعتمد على مصادر التمويل الاجنبي (دياب، 1997، 106).

والعرض السابق لهذه المسميات والمصطلحات العديدة المستخدمة، يظهر الحاجة الماسة لإيجاد تعريف يجمع الحد الأدنى من المسميات الأساسية له كشرط أساسي لنمو الإطار المعرفي الخاص به، وبالتالي القدرة على تطويره بشكل يجعله أكثر تأثيراً على مسار المجتمع، وتتحدد هذه التعريفات في كل ممّا يأتي: أ- يحدد معجم المصطلحات الإجتماعية المنظمة الاختيارية (التطوعية) Association Voluntary بأنها: جماعة ذات صفة اختيارية مكونة من عدة أشخاص لغرض معين غير الحصول على الربح المادي ويخضعون لنظام أساسي يحدد الأهداف وشروط العضوية والإدارة والتمويل (بدوي، 1986، 28). ب- وعرفت منظمة الأمم المتحدة بأنها: مجموعة تطوعية لا

تستهدف الرّيح ينظمها مواطنون على أساسٍ محليٍّ أو قطريٍّ أو دوليٍّ، ويتمحور عملها حول مهام معينة، يقودها أشخاص من ذوي الاهتمامات المشتركة، وهي تؤدي طائفة من متنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانية، وتطلّع الحكومات على شواغل المواطنين، وتساعد في ترشيد وتشجيع المشاركة السياسيّة على المستوى المجتمعي (قنديل، 2008، 72). ج- أمّا من منظور البنك الدولي فيعرّف التوجيه العملي رقم /14.70/ للبنك الدولي، المنظمات غير الحكوميّة (الجمعيات الأهليّة) بأنّها: " منظمات خاصّة تُمارس أنشطة تهدف إلى تخفيف المعاناة وتمثيل مصالح الفقراء وحماية البيئة، وتوفير الخدمات الاجتماعيّة الأساسيّة والقيام بالتّمية في المجتمعات" (فيشر، حجازي، 2009، 5).

إذاً، الجمعيات الأهليّة أو المنظمات غير الحكوميّة، وفق ما تمّ عرضه وبصورة عامّة هي منظمات غير ربحيّة، تهدف إلى خدمة المواطنين، ذات طبيعة مستقلة، غير حكوميّة، ولا تقوم بأيّ عملٍ سياسيٍّ، وتهدف إلى تحقيق أهداف مجتمعيّة وأنشطة عامة، وتتكون من أفراداً متطوعين قادرين على التواصل فيما بينهم وراغبين في المشاركة بالعمل أو المساهمة في عمل مشترك لتحقيق هدف واضح ومعين.

**ثانياً- أهداف الجمعيات الأهليّة ومبادئ تكوينها:** تتنوع الجمعيات الأهليّة تبعاً للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ولا يمكن فك الارتباط بين أنواعها وأهدافها، كون الأخيرة هي التي تحدد المجال والإطار الذي تعمل الجمعية وفقه، فلا بدّ من تحديد هذه الأهداف وفق الآتي:

**1- أهداف الجمعيات الأهليّة:** تهدف الجمعيات الأهليّة إلى العمل في أكثر من مجال بعيداً عن الرّيح وعن الأنشطة والأهداف العسكريّة أو مخالفة النظام العام أو الدّعوة إلى التّمييز بين المواطنين بسبب الجنس أو اللون أو اللغة أو الدين أو العقيدة، من أهمّ أهدافها مساعدة المحتاجين والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصّة، والقيام بأنشطة اجتماعيّة واقتصاديّة وإنسانيّة ضمن القانون العام (النجار، 88، 2010) - الإسهام في تحقيق العدالة الاجتماعيّة في المجتمعات العربيّة - تعزيز دور النّساء وتمكينهم والاهتمام بالطفولة - مكافحة الأميّة بأنواعها: الأبجديّة والثقافيّة والعلميّة والتكنولوجيّة - دعم التّعدديّة، وتقوية المشاركة في العمل العام - احترام حقوق الإنسان - اطلاق ودعم حرية التّفكير العلميّ الموضوعي - مواجهه تراجع مؤشرات التّمية البشريّة المستدامة التي تعصف بالاستقرار - مكافحة الفساد، وأعداء القيم والسلوكيات التي تتفق وكل الأديان السّماويّة والتّشريعات الوضعيّة - إبراز قيمة القدرة والنموذج الذي يحتذى به، وإعلاء قيمة العمل الأهليّ والجهد التطوعيّ - تحقيق الاستقرار والسّلام في المنطقة العربيّة (الاسكوا، 2005، 82). بالإضافة إلى ذلك، الاستمرار التّطور والنّماء من خلال المشاركة في البرامج الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة، وغرس قيم العمل التّطوعيّ، وتحسين الأفراد بمسؤولياتهم تجاه المجتمع.

**2- مبادئ تكوين الجمعيات:** تصاعد الاهتمام بالجمعيات الأهليّة في جميع دول العالم ومن جانب مختلف هيئات المجتمع، وأدى ذلك إلى وضع مبادئ وأسس عامّة يوصى باعتمادها لدى تشكيل هذه الجمعيات في مختلف الدول، وقد تبنت معظم الهيئات الدوليّة أربعة مبادئ كأساس لتكوين الجمعيات، وهذه المبادئ باختصار هي: **1- التأسيس الطوعي:** أن ينص قانون الجمعيات بأنه يحق لأي شخص طبيعي أو اعتباري بإرادة حرة تأسيس جمعية لهدف مشروع وليس لجنّي الأرباح، ومن المهم تشجيع مثل هذه المبادرات. **2- الحق في حرية التعبير:** " ينطلق هذا الحق من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لأن لكل شخص في حرية التعبير، وهو ينطبق على الجمعيات الأهليّة مثل الأشخاص الطبيعيين الآخرين (حيدر، 2005، 30). أن تتمتع الجمعية الأهليّة ذات الشخصية الاعتباريّة بالحقوق والالتزامات العامّة نفسها تحسّن الحالات القانونيّة الأخرى. **3- الحماية القضائيّة:** أن يحق للجمعيات الأهليّة - كما هو الحال مع الكيانات القانونيّة الأخرى، الاعتراض على القرارات التي تؤثر فيها، وذلك في محكمة مستقلة تتمتع بالأهليّة

لمراجعة نواحي قانونيتها جميعها، وأن تلغى هذه القرارات عندما يقتضى الأمر ذلك. ويتضح للباحث بهذا الخصوص، أنّ الجمعية الأهلية هي: هيئة أو جماعة تنظم جهودها لتقديم الخدمات الأساسية في مجال واحد أو عدة مجالات إلى الأفراد في مختلف نواحي حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، لأن الفرد لا يستطيع بمفرده يقوم بأعباء هذه الخدمات إلا بصورة محددة وضيقة، بينما تستطيع الجمعية ذلك من خلال برامجها ونشاطاتها التي تهدف إلى خدمة الأفراد كأفراد، أو الأفراد في الجماعات حتى تهييء لهم مجال النمو الاجتماعي.

**3- مصادر تمويل الجمعيات الأهلية:** إنّ قضية التمويل، تعتبر قضية أساسية بالنسبة للجمعيات الأهلية، ويتوقف عليها الوجود الفعلي للجمعية، ولا يُمكن للجمعيات أن تستمر وتنتشر وأن تقوم بأعمالها دونها، وبناءً عليها تستمد الجمعيات مصداقيتها، لأنّ التمويل المستمر والمتابع، هو أحد أهم العوامل في نجاح واستمرار هذه الجمعيات، وبالتالي، فإن عملية التمويل، هي مسألة بالغة الأهمية والخصوصية، وتكتسب هذه الأهمية من خلال الدور المؤثر والحاسم الذي تؤديه في عمل الجمعيات الأهلية في جميع مراحلها، ابتداءً من تأسيس الجمعية وطيلة فترة عملها، ويتوقف عليها كافة مؤشرات نجاح الجمعية حيث يؤثر التمويل على زيادة الخدمات المقدمة وتطويرها وتحسين مستوى جودتها، وزيادة أعداد المستفيدين منها إضافة إلى إيجاد وسائل فعّالة في تسويق رسالة الجمعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلالية. ومن الأهمية بمكان القول، إنّ تمويل الجمعيات الأهلية يختلف اختلافاً نوعياً عن تمويل أي مشروع اقتصادي، لأن الأخير يتم تمويله حتى فترة محددة من الزمن، ومن ثم يبدأ هذا المشروع بتمويل نفسه بنفسه، بالإضافة لإمكانية جني بعض الأرباح منه، بينما الجمعيات الأهلية تفتقر لهذه الميزة فيجب أن يكون التمويل مستمراً، وإلا فإن الجمعيات الأهلية تتوقف عن أدائها لعملها ونشاطها في حين تقرر توقف هذا التمويل.

ويمكن وصف تمويل الجمعيات الأهلية أنه "ذلك المال الذي تحصل عليه هذه الجمعيات من مصادرها الخاصة والعامّة طبقاً للوائح ولقوانين المنظمة ليكون مورداً للصرف منه على أجهزة الجمعية وعملياتها الإدارية وبرامجها وأنشطتها وتكوين أصولها الثابتة والمتداولة" (سلامة، دون تاريخ، 45). إلا أنه يجدر الإشارة هنا إلى "أن زيادة التمويل ليست المعيار الأساسي لتقدم أداء المنظمة وقدرها على البقاء والاستمرارية، فهناك من الجمعيات من تعمل بموارد مالية قليلة ولكن إنجازاتها كثيرة ويرجع إلى كفاءة ومهارة القائمين على إدارتها" (أفندي، 2007، 4).

تعدّ مشكلة التمويل من أهمّ المشاكل التي تعاني منها هذه الجمعيات، كما أثبتت كثير من الدراسات، وبالتالي، فإنّ مشكلة تمويل الجمعيات الأهلية تتمثل بوضوح كيفية وإمكانية الحصول على الأموال اللازمة والعمل على تنميتها وزيادتها من أجل استمرارية نشاطها، وإيجاد أفضل الطرق لإنفاق هذه الأموال من أجل لتحقيق الفائدة المرجوة منه، وتأكيداً على ذلك "فإنّ المصادر المالية للدولة محدودة، ولا يقدم القطاع الخاص أية مساهمات مذكورة في هذا المجال، كذلك قلة انتشار الجمعيات الأهلية وضعف القناعة بأهميتها كأحد روافد التنمية، يجعل الحصول على التمويل واستمراره من الأمور الصعبة" (حجازي، 2005، 177). وبصورة عامّة يتمّ تمويل الجمعيات من ثلاث مصادر أساسية تتمثل في: (1 - التمويل العام (الحكومي)، 2 - التمويل الذاتي من خلال مساهمات واشتراكات الأعضاء والهيئات. 3 - التمويل الخارجي ممثلاً في معونات نقدية أو عينية تقدمها دول أو منظمات" (منصوري، 2007، 13).

وسوف نحاول استعراض أهمّ مصادر تمويل الجمعيات الأهلية في سورية، وذلك من خلال القانون رقم 93/ لعام 1958/ على النحو الآتي: - رسوم الانتساب، ورسوم الاشتراك، والتبرعات والهيئات، والإعانات، والوصايا والأوقاف، والتوريدات الخارجية، والموارد الأخرى التي يوافق عليها مجلس إدارة الجمعية، ولكن وبالمقابل، لا يمكن الاعتماد على رسوم الانتساب والاشتراك بوصفها مصدراً أساسياً لتمويل الجمعيات الأهلية، وذلك لانخفاض قيمتها وعدم الانتظام في

تسديدها، في حين بعد أن حجم التبرعات هو مصدر أساسي للتمويل وخاصة في الجمعيات التي تقدم مساعدات للفقراء. أما بالنسبة إلى استراتيجيات وطرق تنمية الموارد في المنظمة غير الحكومية، تتوافر ثلاث استراتيجيات في مجال الحصول على التمويل وتنمية الموارد في الجمعيات الأهلية: **1- الجهود المستمرة:** بمعنى أن تكون الجهود في تنمية الموارد المالية للجمعية تسير بشكل مستمر ومنتظم طوال العام، من خلال لجنة مالية أو هيكل تنظيمي دائم وثابت يختص هذه المهمة. **2- الحملات المكثفة:** وتستخدم في تأمين الموارد المالية خلال فترة محددة من العام، حيث توجد أوقات معينة من السنة، يكون الناس أكثر استعداداً للمساهمة مثل شهر رمضان. **3 - المناسبات:** حيث يختار القائمين على المنظمة مناسبات محددة لتدبير الموارد اللازمة لعملها، كالمعارض والحفلات والأسواق الخيرية والمناسبات الدينية الخاصة في المجتمع (أفندي، 2007، 5). وبالتالي فإن تأمين الموارد المالية قد يكون من خلال المناسبات الخاصة، توظيف وسائل الإعلام، حملات التبرعات، العلاقات الشخصية، والأهم من ذلك تسويق الجمعية خلال وسائل التواصل الاجتماعية، والتشبيك مع الجمعيات الأخرى كالجهاز الحكومية والخاصة، والمحلية والدولية.

**ثالثاً- نشأة ومفهوم الجمعيات البيئية:** لقد ارتبط تاريخياً، ظهور الجمعيات الأهلية البيئية بقضية التنمية، وذلك لأن ما يسعى إليه الإنسان من أجل الارتقاء والتقدم والتطور والتصنيع، أدى بطبيعة الحال إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية، مما أدى ذلك بدوره إلى ظهور بعض الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات بقصد مواجهة هذه المشكلات ومحاولة اظهار الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية والإنسان. ومن بين هذه التنظيمات البيئية ذائعة الصيت الإعلامي " السلام الأخضر " (Green Peace) "وأصدقاء الأرض" (Friends of Earth) حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها (بياجوتي، 1998، 4) نظراً لتصددها للمشكلات البيئية العالمية مثل: ارتفاع درجة حرارة الأرض، النفايات الخطيرة، واختلال التوازن البيولوجي، والتلوث والتنمية غير الملائمة. وهي لذلك سميت في بعض الأحيان أيضاً "بجماعات التنمية القابلة للاستمرار" أو "جماعات التكنولوجيا الملائمة". وعلى مدى العقود الأخيرة، أخذت حركة التنظيمات والجمعيات غير الحكومية في مجال البيئة تتخذ طابعاً دولياً متزايداً، مع ظهور تنظيمات بيئية أخرى قوية، مثل: الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، الذي يمثل حلقة اتصال فريدة من نوعها في القطاع الحكومي منذ عام 1948 حيث يربط الاتحاد في عضويته نحو 55 دولة، و100 وكالة حكومية، و450 منظمة غير حكومية (طلبة، 1995، 25). ومن ثم أصبحت هذه التنظيمات والجمعيات البيئية تمثل شريكاً اجتماعياً يمكن أن يؤثر على السياسات الوطنية والعالمية من خلال الضغط الاجتماعي على الحكومات للاهتمام أكثر بموضوع البيئة، وفي هذا الإطار يمكن ملاحظة " أن هذه الجمعيات كانت تظهر في الغالب على نمط دفاعي لمناسبة مشكلة بيئية معينة، إلا أنها أخذت تهتم أكثر فأكثر بالأعمال المتعددة الأبعاد على مدى متوسط أو طويل متجهة على هذا النحو لأن تصبح شريك فعلي في صياغة وتنفيذ سياسات بيئية محلية" (Derminag, 2002, 109). والواقع، أن معظم الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية تشترك في القلق إزاء العلاقات الاجتماعية البيئية، بحيث استجاب في هذا الإطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة لمثل هذا القلق من خلال تبني سياسة إيصال الوعي البيئي القائمة على فتح الحوار مع رجال الصناعة والبرلمانيين وجماعات الإغاثة والجماعات النسائية والشبابية والدينية وغيرهم مما يتجاوبون مع الرسالة البيئية (طلبة، 1995، 257). ومن جهة أخرى، أعطت الأمم المتحدة للمئات من هذه التنظيمات والجمعيات مكانة المراقب في النقاش الدولي، وهذا في إطار الانفتاح التدريجي لكبريات المنظمات الاقتصادية الدولية على المجتمع المدني. ومن أجل تدعيم الحوار، قام عدد من هذه المنظمات بإنشاء منظمات غير حكومية، مثل المركز العالمي للتجارة والتنمية المستدامة الذي يقوم بتنسيق تبادل المعلومات بين

المنظمات غير الحكومية والمنظمة العالمية للتجارة" (إيزابيل، بياجوتي، 1998). ويمكن القول أن الجمعيات البيئية تمثل أحد تنظيمات المجتمع المدني الحديثة التي برزت لمواجهة بعض المشكلات البيئية التي تفاقمت في الآونة الأخيرة مثل: (التلوث البيئي)، (استنزاف الموارد الطبيعية)، وهذا عن طريق تحسيس وتوعية الأفراد بضرورة الحفاظ على البيئة وصيانتها من التلوث، وتحقيق التنمية المستدامة، التي تتطلب فضلاً عن تحديث التكنولوجيا تحديث السلوكيات والممارسات في إطار ثقافة بيئية حقيقية.

**1 - أنواع البيئة وعناصرها:** تتكون البيئة عموماً من عنصرين رئيسيين يتفاعلان مع بعضهما البعض وفق علاقة تأثير وتأثر، وهما عنصر طبيعي، وعنصر صناعي، فالعنصر الطبيعي قوامه ما أوجده الله في الطبيعة من موارد وثروات تشكل في مجملها المقومات اللازمة للحياة لاستمرارها من ماء وهواء وبحار وغابات، أما العنصر الصناعي فقوامه مجموعة الأشياء التي التي استحدثها الإنسان وأنشأها عبر الزمن من نظم وأدوات وإنشاءات ومعدات، وسخرها للسيطرة على مكونات العنصر الطبيعي والتأثير فيها للاستفادة منها في سد حاجات وتلبية المتطلبات المتزايدة يوماً بعد يوم (بطيخ، 2005، 319). مما سبق يتضح أن البيئة تتكون من نوعين رئيسيين: **النوع الأول: البيئة الطبيعية:** وهي من صنع الله تعالى، وتشمل كل ما خلقه الله تعالى في الكون وتشكل ذلك الوسط الطبيعي الذي توجد فيه الحياة وتسير على نهجها الفطري ويمكنها من الاستمرار دون تدخل من جانب الإنسان، وتشمل الجبال والأودية والبحار والأنهار وأشعة الشمس والهواء، وكذلك الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات. **النوع الثاني البيئة المشيدة:** وهي التي أجازها الله علي يد الإنسان، فصارت من صنعه، وتشمل كل ما أقامه من منشآت في البيئة الطبيعية من مبان ومصانع وطرق وحدائق، وعلاقات ونظم اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وغيرها، ويتميز هذا التعريف بأنه يجمع بين المفاهيم الدينية واللغوية للبيئة حيث يركز على فكرة الوسط أو المحيط أو المنزل المهياً بالعناصر الضرورية التي تجعله صالحاً للحياة، ومن ناحية أخرى يركز على دور الإنسان وتفاعله مع البيئة أو المحيط الذي يعيش فيه، سواء بخصوص تأثير البيئة عليه، باعتداده على رصيد الموارد الطبيعية لتحقيق حياته وتقدمه، أم بخصوص تأثيره على البيئة وتدخله في التوازن الطبيعي لأنظمتها وما أحدثه ذلك من انعكاسات سلبية عليها، باستنزاف مواردها أو تلويثها وإفساده لعناصرها (حسين، 2016، 18).

**2- عناصر البيئة:** من التقسيم السابق يتضح أن البيئة تتكون من عدة عناصر تتمثل في الآتي: (1 - البيئة الهوائية: وهي تتكون من المحيط الهوائي في الكون والتي تتكون من خليط من الغازات. 2 - البيئة المائية وهي تشمل كل المياه الموجودة في الكون أياً كان شكل هذه المياه سواء كانت انهار أو بحيرات أو قنوات صغيرة أو بخار أو محيطات، وسواء كانت عذبة أو مالحة وما تحتويه من كائنات دقيقة وغير دقيقة، وتساهم هذه البيئة في تغذية الإنسان والحيوان بصورة مباشرة او بصورة غير مباشرة. 3 - البيئة الأرضية أو البرية: وهي التي تتكون من الأرض اليابسة بما تشمله من جبال وهضاب ومرتفعات وسهول وأودية ومنخفضات وبراكين، وما يقيمه الإنسان من منشآت مختلفة عليها سواء لسكنه أو لممارسة أنشطته. 4 - البيئة البيولوجية: وهي تشمل الانسان (الفرد) واسرته ومجموعه والكائنات الحية المحيطة به. 5 - البيئة الاجتماعية: وهي الإطار الذي يحدد علاقة الإنسان مع غيره من الناس فهذه البيئة هي التي تنظم علاقة الأفراد بين بعضهم البعض داخل جماعتهم، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معهم حضارياً، في بيئات متباعدة وتؤلف أنماط تلك العلاقات فيما يعرف بالنظم الاجتماعية التي استحدثها الإنسان خلال رحلته الطويلة فيما يعرف باسم "البيئة الحضارية". (عبد الحليم، 1992).

**3- مساهمة الجمعيات البيئية في حماية البيئة:** تؤدي الجمعيات الأهلية المعنية بالجانب البيئي كأحد أشكال التنظيمات الاجتماعية، دوراً بارزاً في ترقية ثقافة المجتمع، من خلال اعتمادها على مجموعة من الآليات، ومنها العمل التطوعي، الذي يمثل مسلكاً اجتماعياً مهماً مستمداً من قيم وثقافة أي مجتمع من المجتمعات، إذ يُكرس من الناحية الاجتماعية، قيم التعاون والتكافل والتضامن بين مختلف فئات المجتمع، كما أنه يعتبر مطلباً تنموياً لطالما نادى به الباحثون والمصلحون الاجتماعيون، لاعتقادهم بأنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة، دون المشاركة الواسعة والفاعلة لكافة أفراد المجتمع. وتجدر الإشارة في السياق ذاته، أنّ العمل التطوعي هو أحد ركائز المجتمع المدني الحديث، حيث يقوم على المشاركة الإيجابية لمختلف التنظيمات، بما فيها الجمعيات البيئية التي يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة (هميسي، 2003، 8) من خلال " القيام بحملات تطوعية لنظافة وتزيين المحيط، وغرس قيم التعاون وإنجاز بعض الأهداف العادية المتكررة بالحياة اليومية للسكان مثل: أعمال النظافة، حيث تخضع مشاركة الأفراد في مثل هذه الأنشطة إلى الضغط المعنوي أو بالإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة" (بومخلوف، 2001). والواقع أنّ الاهتمام بالعمل التطوعي أصبح من هذا المنظور التنموي الشمولي حاجة إنسانية ملحة تتسابق من أجلها الدول والمنظمات الدولية، وقد برز ذلك من خلال المؤتمرات الدولية التي عنت بالبيئة، "بحيث ركزت معظم الدول في العديد من المناسبات مثل مؤتمر قمة الأرض بالبرازيل عام 1992 على أهمية الدور التنفيذي لتلك الجمعيات والهيئات الخاصة والخيرية في مجال الإدارة والبيئة والتنمية" (عبد الله، 2002) وبهذا يتضح، أنّ الاهتمام بالعمل التطوعي في عملية التنمية البيئية على أساس أنه ارتبط بظهور المشاركة الشعبية التي تعني الاستثمار في قدرات البشر على العطاء والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية التي تعترض المجتمع. وفي هذا الإطار يعتبر كلارك Clark "أن إسهام القطاع التطوعي في عملية التنمية البيئية يتوجه غالباً إلى تقليص الفقر وحماية البيئة وتطوير المشاركة" (حمزة، 1996، 4) وبالتالي، فإن دور هذه الجمعيات البيئية تحوّل من منطلق تقديم الخدمات إلى منطلق مساعدة الناس على المشاركة التطوعية.

### النتائج والمناقشة:

أولاً - عرض نتائج أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة من وجهة نظر العاملين فيها؟

للإجابة عن السؤال الأول، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكل محور على حدة، ومن ثمّ للاستبانة ككل، على النحو المبين في الجدول (6):

جدول (6) دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة في مدينة اللاذقية وفق إجابات أفراد عينة البحث من العاملين فيها

درجة الإجابة	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات استبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة
مرتفعة	74.2%	0.81	3.71	المجال الأول: المجال المعرفي.
متوسطة	63.6%	1.07	3.18	المجال الثاني: المجال المهاري.
متوسطة	65.4%	1.01	3.27	المجال الثالث: المجال الوجداني.
متوسطة	69%	0.87	3.45	الدرجة الكلية للاستبانة

يلاحظ من الجدول (6) أنّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة وفق إجابات أفراد عينة البحث جاء متوسطاً، وقد بلغ (3.45)، وأهمية نسبية بلغت (69%)، وجاء المجال المعرفي بدرجة مرتفعة،

بمتوسط حسابي بلغ (3.71)، وأهمية نسبية بلغت (74.2%)، في حين جاء المجالين (المهاري والوجداني) بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.18)، و(3.27)، وأهمية نسبية بلغت (63.6%)، و(65.4%)، للمجالين على التوالي.

**السؤال الفرعي الأول:** ما الدور الذي تؤديه الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في حماية البيئة عند (المجال المعرفي)؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكل عبارة على حدة، على النحو المبين في الجدول (7):

جدول (7): دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة في مدينة اللاذقية عند المجال المعرفي وفق إجابات أفراد عينة البحث من العاملين فيها

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المرتبة	درجة الإجابة
11	تعمل المنظمة على التعريف بالمشكلات البيئية والآثار الناجمة عنها.	4.51	0.78	90.2%	1	مرتفعة
2	تعمل المنظمة على تقديم معارف عن التشريعات البيئية والقوانين المتصلة بالبيئة.	4.37	0.86	87.4%	2	مرتفعة
6	تعمل المنظمة على بيان مصادر التلوث البيئي.	4.22	1.29	84.4%	3	مرتفعة
12	تعمل المنظمة على التعريف بالآثار الناجمة عن المشكلات البيئية (كالماء مثلاً).	4.19	1.04	83.8%	4	مرتفعة
8	تعمل المنظمة على عقد برامج تثقيفية تسهم في الحد من الاستهلاك المفرط للموارد غير المتجددة والحفاظ عليها للأجيال القادمة.	4.18	1.16	83.6%	5	مرتفعة
5	تعمل المنظمة على شرح الآثار المترتبة على الأجيال القادمة نتيجة الإسراف باستهلاك المياه (عند تنظيف الأسنان، غسيل السيارات، الوضوء، الاستحمام).	4	1.45	80%	6	مرتفعة
7	تعمل المنظمة على بيان أثر التكنولوجيا والتقنية على تدمير البيئة.	3.93	1.34	78.6%	7	مرتفعة
4	تعمل المنظمة على توضيح أثر الحروب في التدهور البيئي.	3.88	1.24	77.6%	8	مرتفعة
3	تعمل المنظمة على توضيح التأثير الضار على صحة الإنسان من جراء التلوث.	3.78	1.29	75.6%	9	مرتفعة
1	تعمل المنظمة على تقديم معلومات عن البيئة ومكوناتها.	3.76	1.27	75.2%	10	مرتفعة
9	تعمل المنظمة على عقد برامج تثقيفية تسهم في الحد من إنتاج النفايات الصلبة.	3.51	1.45	70.2%	11	متوسطة
15	تعمل المنظمة على توضيح الآثار الإيجابية لفرز النفايات وإعادة التدوير على تحقيق التنمية المستدامة.	3.1	1.53	62%	12	متوسطة
13	تعمل المنظمة على الاسهام في تقديم برامج تثقيفية من شأنها الاهتمام بالمساحات الخضراء.	3.01	1.60	60.2%	13	متوسطة
10	تعمل المنظمة على تقديم معرفة بارتباط المشكلات البيئية المحلية بالمشكلات البيئية العالمية وتكاملها.	2.99	1.54	59.8%	14	متوسطة
14	تعمل المنظمة على عقد ندوات تثقيفية بالآثار المترتبة على ظاهرة الاحتباس الحراري (حدوث تغيرات في معدل هطول الأمطار، ارتفاع درجات الحرارة. . .).	2.25	1.49	45%	15	منخفضة
	الدرجة الكلية للمجال المعرفي	3.71	0.81	74.2%		مرتفعة

يتبين من الجدول (7) أن عبارات هذا المجال تراوحت بين الدرجة المرتفعة، والدرجة المتوسطة وحصلت العبارات ذات الأرقام (11، 2، 6، 12، 8، 5، 7، 4، 3، 1) على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (3.76)، وأهمية نسبية تزيد على (75.2%)، جاء أعلاها على عبارة (تعمل المنظمة على التعريف بالمشكلات البيئية والآثار الناجمة عنها)، وأدناها على عبارة (تعمل المنظمة على تقديم معلومات عن البيئة ومكوناتها)، في حين حصلت العبارات ذات الأرقام (9، 15، 13، 10) فقد وردت بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.99)، و(3.51)، وأهمية



نسبية تراوحت بين (59.8%) و(70.2%)، باستثناء العبارة (تعمل المنظمة على عقد ندوات تثقيفية بالآثار المترتبة على ظاهرة الاحتباس الحراري "حدوث تغيرات في معدل هطول الأمطار، ارتفاع درجات الحرارة") فقد وردت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2.25)، وأهمية نسبية بلغت (74.2%).

**السؤال الفرعي الثاني: ما الدور الذي تؤديه الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في حماية البيئة عند (المجال المهاري)؟** للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكل عبارة على حدة، على النحو المبين في الجدول (7):

جدول (7): دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة في مدينة اللاذقية عند المجال المهاري وفق إجابات أفراد عينة البحث من العاملين فيها

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المرتبة	درجة الإجابة
21	تعمل المنظمة على تنظيم بيئة المنظمة بحيث يتم توجيه تعلم الجمهور المستفيد نحو اكتساب السلوكيات الصديقة للبيئة.	4.04	1.39	80.8%	1	مرتفعة
24	تعمل المنظمة على عقد ورشات عمل متعلقة بالتلوث الفكري.	3.41	1.33	68.2%	2	متوسطة
17	تعمل المنظمة على المشاركة بمعارض بيئية ويوم البيئة العالمي.	3.24	1.51	64.8%	3	متوسطة
19	تعمل المنظمة على إقامة حملات ميدانية تسهم في تنمية الموارد الزراعية.	3.15	0.60	63%	4	متوسطة
22	تعمل المنظمة على تنفيذ برامج تدريبية لجمهورها المستفيد لإعداد مرشدين بيئيين منهم.	3.09	0.56	61.8%	5	متوسطة
16	تعمل المنظمة على تنمية مهارات ترشيد استهلاك مصادر الطاقة.	3.01	1.41	60.2%	6	متوسطة
20	تعمل المنظمة على القيام بأنشطة لإعادة التدوير وفرز النفايات.	3	1.49	60%	7	متوسطة
18	تعمل المنظمة على تنفيذ برامج تسهم في العناية بالبيئة البحرية والساحلية.	2.9	0.54	58%	8	متوسطة
23	تعمل المنظمة على عقد ورشات عمل بيئية لحماية البيئة من التلوث.	2.76	1.35	55.2%	9	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال المهاري		3.18	1.07	63.6%	متوسطة	

يتبين من الجدول (7) أن العبارة (تعمل المنظمة على تنظيم بيئة المنظمة بحيث يتم توجيه تعلم الجمهور المستفيد نحو اكتساب السلوكيات الصديقة للبيئة) وردت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (4.04)، وأهمية نسبية بلغت (80.8%)، في حين حصلت العبارات البقية بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.76)، و(3.41)، وأهمية نسبية تراوحت بين (55.2%) و(68.2%) جاء أعلاها على عبارة (تعمل المنظمة على عقد ورشات عمل متعلقة بالتلوث الفكري)، وأدناها على عبارة (تعمل المنظمة على عقد ورشات عمل بيئية لحماية البيئة من التلوث).

**السؤال الفرعي الثالث: ما الدور الذي تؤديه الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في حماية البيئة عند (المجال الوجداني)؟** للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكل عبارة على حدة، على النحو المبين في الجدول (7):

جدول (7): دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة في مدينة اللاذقية عند المجال الوجداني وفق إجابات أفراد عينة البحث من العاملين فيها

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المرتبة	درجة الإجابة
32	تنمي المنظمة الشعور بالمسؤولية تجاه إطفاء المصابيح والأجهزة الكهرو منزلية عند الانتهاء من استعمالها.	3.69	1.39	73.8%	1	مرتفعة
31	تنمي المنظمة الشعور بالضيق عند رؤية تسرب المياه الصالحة للشرب.	3.59	0.6	71.8%	2	متوسطة
26	تنمي المنظمة الوعي لدى جمهورها المستفيد بحق الأجيال القادمة بالاستفادة من الموارد البيئية.	3.4	1.33	68%	3	متوسطة

متوسطة	4	%67.6	1.28	3.38	تتمّي المنظمة قيم العمل الجماعي لخدمة البيئة والمحافظة عليها.	25
متوسطة	5	%62.6	1.68	3.13	تتمّي المنظمة ثقافة المشي والتقليل من ركوب السيّارات.	29
متوسطة	6	%61.4	0.51	3.07	تتمّي المنظمة الاتجاه الإيجابي نحو مخاطر الصّيد الجائر.	30
متوسطة	7	%60	1.29	3	تتمّي المنظمة الاتجاه الإيجابي نحو استبدال الطّاقة الكهربائيّة بالطّاقة الشمسيّة.	28
متوسطة	8	%58.2	1.46	2.91	تتمّي المنظمة المسؤوليّة نحو حل المشكلات البيئيّة (انجراف للتربة، تصحّر، تلوث الهواء، والتربة).	27
متوسطة		%65.4	1.01	3.27	الدرجة الكلية للمجال الوجداني	

يتبين من الجدول (7) أن العبارة (تتمّي المنظمة الشّعور بالمسؤوليّة تجاه إطفاء المصابيح والأجهزة الكهرو منزليّة عند الانتهاء من استعمالها) وردت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وأهمية نسبية بلغت (73.8%)، في حين حصلت العبارات البقية بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.91)، و(3.59)، وأهمية نسبية تراوحت بين (58.2%) و(71.8%) جاء أعلاها على عبارة (تتمّي المنظمة الشّعور بالصّيق عند رؤية تسرّب المياه الصّالحة للشرب)، وأدناها على عبارة (تتمّي المنظمة المسؤوليّة نحو حل المشكلات البيئيّة "انجراف للتربة، تصحّر، تلوث الهواء، والتربة").

نتائج اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول دور الجمعيات الأهليّة في حماية البيئة تبعاً لمتغير الحالة التعليمية. للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على استبانة دور الجمعيات الأهليّة في حماية البيئة تبعاً لمتغير الحالة التعليمية

مجال الاستبانة	الحالة التعليمية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المجال الأوّل: المجال المعرفي	ثانوية عامة	18	51.33	8.56	2.02
	معهد متوسط	16	45.44	9.69	2.42
	إجازة جامعية	34	62.82	10.32	1.77
المجال الثّاني: المجال المهاري	ثانوية عامة	18	23.11	5.64	1.33
	معهد متوسط	16	22.31	6.25	1.56
	إجازة جامعية	34	34.47	9.14	1.57
المجال الثّالث: المجال الوجداني	ثانوية عامة	18	22.78	6.08	1.43
	معهد متوسط	16	20.81	6.90	1.73
	إجازة جامعية	34	30.50	7.30	1.25
الدرجة الكلية للاستبانة	ثانوية عامة	18	97.22	16.16	3.81
	معهد متوسط	16	88.56	19.25	4.81
	إجازة جامعية	34	127.79	24.89	4.27

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way - ANOVA)، ويوضح الجدول (10) هذه النتائج.

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث

على استبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة تبعاً لمتغير الحالة التعليمية

مجال الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المجال الأول: المجال المعرفي	بين المجموعات	3753.636	2	1876.818	19.77	0.000	دال
	داخل المجموعات	6170.879	65	94.937			
	المجموع	9924.515	67				
المجال الثاني: المجال المهاري	بين المجموعات	2346.594	2	1173.297	19.65	0.000	دال
	داخل المجموعات	3881.686	65	59.718			
	المجموع	6228.279	67				
المجال الثالث: المجال الوجداني	بين المجموعات	1303.834	2	651.917	13.67	0.000	دال
	داخل المجموعات	3100.049	65	47.693			
	المجموع	4403.882	67				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	21042.334	2	10521.167	22.47	0.000	دال
	داخل المجموعات	30440.607	65	468.317			
	المجموع	51482.941	67				

يبين من الجدول (10) وجود فروق دالة وجوهية بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة التعليمية، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من (0.05)، عند درجات حرية (95، 2). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (11):

جدول (11): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث على استبانة

دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير الحالة التعليمية

مجال الاستبانة	(I) الحالة التعليمية	(J) الحالة التعليمية	اختلاف المتوسط	قيمة الاحتمال	القرار
المجال الثاني: المجال المعرفي	الثانوية العامة	معهد متوسط	5.896	0.22	غير دال
	إجازة جامعية	الثانوية العامة	11.490(*)	0.001	دال
المجال الثالث: المجال المهاري	الثانوية العامة	معهد متوسط	17.386(*)	0.000	دال
	إجازة جامعية	معهد متوسط	0.799	0.956	غير دال
المجال الثالث: المجال الوجداني	الثانوية العامة	الثانوية العامة	11.359(*)	0.000	دال
	إجازة جامعية	معهد متوسط	12.158(*)	0.000	دال
الدرجة الكلية للاستبانة	الثانوية العامة	معهد متوسط	1.965	0.711	غير دال
	إجازة جامعية	الثانوية العامة	7.722(*)	0.001	دال
	الثانوية العامة	معهد متوسط	9.688(*)	0.000	دال
	إجازة جامعية	معهد متوسط	8.660	0.511	غير دال
	الثانوية العامة	الثانوية العامة	30.572(*)	0.000	دال
	إجازة جامعية	معهد متوسط	39.232(*)	0.000	دال

يظهر الجدول (11) أن الفروق بين إجابات عينة البحث جاءت بين حملة الإجازة الجامعية، وكل من حملة الثانوية العامة ومعهد متوسط لصالح الإجازة الجامعية، على مستوى الاستبانة ككل وعند كل مجال من مجالاتها. وتفسر هذه النتيجة بأن التراكم المعرفي ومستوى التحصيل العلمي الأعلى من بين العاملين في الجمعيات له الأثر الكبير في تقديم الخطط والبرامج لحماية البيئة، وعلاوة على ذلك، فإن أفراد العينة الحاصلين على شهادة جامعية لديهم الخبرة العملية أكثر من الحاصلين على الثانوية العامة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (12).

الجدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة البحث على استبانة دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مجلات الاستبانة	عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المجال الأوّل: المجال المعرفي	أقل من 5 سنوات	19	58.89	10.12	2.32
	من 5 لأقل من 10 سنوات	26	55.08	13.04	2.56
	من 10 لأقل من 15 سنة	23	53.74	12.68	2.64
	15 سنة فأكثر	68	55.69	12.17	1.48
المجال الثاني: المجال المهاري	أقل من 5 سنوات	19	32.16	9.06	2.08
	من 5 لأقل من 10 سنوات	26	27.65	9.65	1.89
	من 10 لأقل من 15 سنة	23	26.74	9.72	2.03
	15 سنة فأكثر	68	28.60	9.64	1.17
المجال الثالث: المجال الوجداني	أقل من 5 سنوات	19	29.53	7.66	1.76
	من 5 لأقل من 10 سنوات	26	25.42	7.76	1.52
	من 10 لأقل من 15 سنة	23	24.26	8.34	1.74
	15 سنة فأكثر	68	26.18	8.11	0.98
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 5 سنوات	19	120.58	24.08	5.53
	من 5 لأقل من 10 سنوات	26	108.15	28.50	5.59
	من 10 لأقل من 15 سنة	23	104.74	28.53	5.95
	15 سنة فأكثر	68	110.47	27.72	3.36

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way -

ANOVA)، ويوضح الجدول (13) هذه النتائج.

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة

دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مجلات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المجال الأوّل: المجال المعرفي	بين المجموعات	292.444	2	146.222	0.99	0.378	غير دال
	داخل المجموعات	9632.070	65	148.186			
	المجموع	9924.515	67				
المجال الثاني: المجال المهاري	بين المجموعات	343.434	2	171.717	1.897	0.158	غير دال
	داخل المجموعات	5884.846	65	90.536			
	المجموع	6228.279	67				
المجال الثالث: المجال الوجداني	بين المجموعات	312.365	2	156.182	2.48	0.092	غير دال
	داخل المجموعات	4091.518	65	62.946			
	المجموع	4403.882	67				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	2836.490	2	1418.245	1.895	0.159	غير دال
	داخل المجموعات	48646.451	65	748.407			
	المجموع	51482.941	67				

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق دالة وجوهية بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من (0.05)، عند درجات حرية (65، 3). وتفسر هذه النتيجة في أن هذا يعود إلى أن العاملين الجدد في الجمعيات الأهلية، لديهم خبرة مسبقة وخلفية ثقافية بيئية في العمل البيئي، وحماية البيئة، وأن لديهم الرغبة في تنمية البيئة المحيطة بهم.

### الاستنتاجات والتوصيات:

تناول البحث الحالي دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة من وجهة نظر العاملين فيها، وقد بينت النتائج أن الجمعيات الأهلية تسهم في حماية البيئة بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود اختلاف بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة التعليمية لصالح حملة الإجازة الجامعية، وعدم وجود اختلاف بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. وفيما يلي بعض المقترحات قد تساعد الجمعيات الأهلية على القيام بأدوار حيوية وفعالة:

- 1- ضرورة العمل على إنهاء القيد القانونية التي تضعها الدول على الجمعيات الأهلية مما يعرقل حرية نشاطاتها
- 2- تزويد الجمعيات الأهلية بالمعلومات المناخية والجغرافية من قبل الجهات المختصة بهذا الشأن.
- 3- منح مجال أوسع للجمعيات في إقامة برامج وفعاليات بيئية ودعمها مادياً أو تقديم المعدات والآلات اللازمة لقيام بحملات التشجير والتقليم.

### المراجع العربية:

- 1- BIAGIOTTIE, I. *Globalization and sustainable development, which regulators?.* Translated by Mohamed Ghanem and others, National Center for Anthropological Social and Cultural Research, Wahran, 1998, 277.
- 2- AFFANDI, A.H. *Developing the resources of non-governmental organizations.* Al-Ahram Al-Iqtisadi House, Egypt, 2007. 6
- 3- BATIKH, R. *Law and Environmental Protection, a research paper presented to the Conference on the Role of Legislation and Law in Protecting the Arab Environment,* Sharikaah, United Arab Emirates, May, 2005, 19.
- 4- BOMAKHLOUF, M. *Industrial Localization and its Contemporary Issues, Intellectual, Organizational, Urban and Developmental.* Dar Al Umma Company, Algeria, 2001, 215.
- 5- HUSSEIN, M. *Criminal Protection of the Terrestrial Environment from the Danger of Hazardous Substances and Waste in Egyptian Law.* Ph.D. Thesis, Cairo Rights, 2016, 255.
- 6- HEGAZY, G. *The State and Social Welfare Institutions in the Syrian Arab Republic.* PhD Thesis, Damascus University, 2005. 215.
- 7- KHATER, A. *Partnership between governmental and non-governmental organizations.* Research published in the first Arab conference, League of Arab States, Cairo. 16.
- 8- DIAB, M. H. *Researches of NGOs in the Arab World - An Analytical Critical Reading.* Scientific Office for Computer. Publishing and Distribution, Alexandria, 1997, 289.

- 9- SALAMAH, A. K, *Environmental Protection Law*. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, undated, 448.
- 10- El-Sawye, A. *Non-Governmental Organizations and Democratic Transition in the Arab World*. Arab Affairs Magazine, Issue 75, September 1993. Cairo.
- 11- Al-SABRINI, M. S. *Study of the impact of a university course in environmental education on students' attitudes towards the environment*. Journal of Educational Sciences Studies. AD (14), p. (5), 2014, pp. 261-281.
- 12- TALBA, M. K. *Saving Our Planet, Challenges and Hopes, The State of the Environment in the World (1992-1972)*. Center for Arab Unity Studies, Beirut, United Nations Environment Program, 1992, 320.
- 13- ABDEL H. S. *Environmental Protection in Labor Law*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya Egypt, 1992, 258.
- 14- ABDULLAH, N. *Environment and Sustainable Development, Strategic Integration of Charitable Work*. Dar Al-Shorouk, Beirut, 2002.
- 15- MANSOUEI, K. *Non-governmental organizations and their role in the globalization of charitable and voluntary activity*. Faculty of Economics, University of Biskra, Algeria, 2007, 195.
- 16- NABILA, H. *Sustainable human development and the role of non-governmental organizations, the case of Arab countries*. Human Development Studies Series, No. (12), New York, United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia, 1996.
- 17- Al-NAJJAR; F. JUMA. S. *Entrepreneurship and Small Business Management*. 3rd, Dar Al-Hamid, Amman, 2019.
- 18- HEMISI, R. *Civil Society Participation in Local Development*. Presentation at the National Forum on the Developmental Role of Local Communities, University Center, 2003, 12.
- 19- Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA). *The role of Arab NGOs in the development of local communities*. United Nations, New York 1998.

#### **English References:**

- 20- Fisher, Marietta. *Civil society and conflict resolution: interactions, possibilities and challenges*. Published by the Peterghof Research Center for Constructive Conflict Management, 2009, 265.
- 21- Dermenach.H, and Michel, Bequet: *Population and the Environment*. Translation: Georgette Al-Haddad, Beirut, Oweidat for Publishing and Printing, 2002, 128.